التوجه نحو الحياة في ظل انتشار جائحة كورونا

محمد بالأكحل[1,*] مخلوف قرميط [2] نادية بوشلالق[3]
[3,12] مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية-جامعة قاصدي مرباح –ورقلة الجزائر

Orientation towards life In light of the spread of Corona pandemic

Mohamed Belakehal[1],* **Guermit Makhlouf[2]** **Nadia Bouchellaleg[3]**
belakehalmohamed222@gmail.com makhlouf03guermit@gmail.com bchnadia2000@yahoo.fr
[1,2 ,3]Developing psychoeducational practices Lab(DPEP), Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria

Receipt date: 19/11/2020; Acceptance date: 08/03/2021; Publishing Date: 31/08/2021

ملخص .تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة المكتبات من التطور التكنولوجي في ظل تفشي وباء كوفيد19 لتوفير مصادر المعلومات للباحثين والطلبة بالإجابة عن التساؤل التالي: كيف وظفت المكتبات التطور التكنولوجي والخدمات الرقمية لمساعدة الطلبة والباحثين؟

حيث قمنا من خلال هذا العمل بعرض وتحليل الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الجزائر2 من خلال صفحتها على الانترنت لدعم العملية التعليمية ومساعدة الطلبة والباحثين في انجاز بحوثهم في ظل التدابير التي أدت إلى غلق المكتبة وعدم الاستفادة من خدماتها حضوريا، وقد بينت النتائج بأن المكتبات الرقمية تحتاج إلى مزيد من التحسين والتطور لتلبية احتياجات المستخدمين، كما تأكدت أهمتها في ظل الظروف الراهنة التي كان فيها وباء كوفيد19 سببا في إغلاق المكتبات، حيث أصبحت السبيل الآمن لاستمرار الخدمات المكتبية.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الرقمية، كوفيد 19، مصادر المعلومات الرقمية، جامعة الجزائر2.

Abstract. This study aimed at identifying the extent to which libraries benefit from technological development in light of the outbreak of the Covid 19 epidemic, to provide sources of information for researchers and students by answering the following question: How did libraries employ digital services to help students and researchers?

Through this work, we presented and analyzed the digital services provided by the Central Library at the University of Algiers2 through its website to assist students and researchers in carrying out their research in light of the measures that led to the closure of the library and not benefiting from its services in attendance, and the results indicated that digital libraries It needs further improvement and development to meet the needs of users, and its importance has been confirmed in the current circumstances in which the Covid 19 epidemic caused the closure of libraries, as it became the safe way for the continuation of office services**.**

Keywords digital libraries, COVID-19, digital information resources, University of Algiers 2.

***corresponding author**

1. مقدمة

أدرك الباحثون في الآونة الأخيرة أهمية علم النفس الإيجابي في الظروف الصعبة ، لما يوفره من مواضيع تبعث الأمل ، وتساعد الإنسان على تقوية همته ، والصمود أمام الصعاب التي تواجهه ، وتنمي لديه تفاعلات تتضمن مشاعر ايجابية ، تساعده في تخفيف المشاعر السلبية .(الأعسر وآخرون 2005/2002 :10)

ومن بين المواضيع المهمة ، والحديثة التي تناولتها الدراسات والأبحاث في إطار علم النفس الإيجابي موضوع التوجه نحو الحياة ، إذ يرى "شاير وكارفر" (scheier&carver1987) أن تحديد توجه الناس نحو الحياة يعتمد على توقعاتهم العامة ، لأن هذه التوقعات هي سمة مستقرة إلى حد ما للشخصية ، وتؤثر بشكل كبير في كيفية تخطيط الناس لسلوكياتهم وضبطها ، والتحكم فيها أثناء مواجهتهم للمشاكل والمواقف العصيبة وينظر الباحثون إلى توقعات الناس بشكل أكثر تحديدا ضمن نوعين عامين من السلوك ، أحدهما يستمر في بذل الجهود والآخر يستسلم أو يغير الاتجاه ، ويرون أن المتفائلين يعرفون كيفية المثابرة ، والتعامل مع المشكلات التي يواجهونها ، فهم لا يتجاهلون الصعاب ، ويسعون لاتخاذ الخطوات المناسبة لحلها والتغلب عنها.(trottier&al.2008:238)

وتطرقت دراسة(نوارة و بلول: 2016) إلى العلاقة بين التوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية (العداء ، الاعتمادية ، تقدير الذات ، الكفاية الشخصية ، التجاوب الانفعالي ،الثبات الانفعالي ، النظرة للحياة) ، فيما تناولت دراسات أخرى (محيسن: 2012) ، (Rathore & al.2015) (الجمعان:2018)، (زين العابدين: 2020)متغير التفاؤل والتشاؤم لدى عينات مختلفة.

وتميزت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات -التي تمكنا من الاطلاع عليها- بكونها جاءت في ظروف يواجه فيها الإنسان جائحة كورونا التي تنتشر بشكل سريع ومخيف ، وعجزت المنظومات الصحية عن التكفل بالمصابين جراء هذا الفيروس، وأصبح يؤثر في الحياة اليومية للناس ، ولجأت الحكومات إلى فرض تدابير وقائية من أجل الحد من توسع الوباء ، وشملت تلك التدابير إغلاق المؤسسات العامة وتعطيل الأنشطة في معظم المؤسسات ، وأجبر الكثير على البقاء في منازلهم ضمن ما أطلق عليه الحجر الصحي ، وقد يحمل هذا الوضع الاجتماعي المفروض العديد من الضغوط النفسية ، وربما يؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية للناس.

وفي هذا السياق أراد الباحثون قياس درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة ، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في الجنس ، وجهة السكن ، ونوع الحجر الصحي على التوقعات بشأن مستقبل عينة الدراسة.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

مما سبق تقديمه فإننا نجد أنفسنا أمام التساؤلات الآتية:

- ما درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة ؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة تعود لمتغيرات (الجنس ، جهة السكن ، نوع الحجر الصحي)؟.

2.1- الفرضيات

- درجة التوجه نحو الحياة متوسطة لدى عينة الدراسة .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير مقر السكن.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الحجر الصحي.

3.1-أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من موضوع الدراسة الذي يتناول جانبا مهما في نظر الباحثين ويتعلق بالتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كرونا التي فرضت إجراءات وتدابير تقيد حركة الناس ، وأشاعت جوا من الخوف والأفكار السلبية لدى العديد من شرائح المجتمع ، وستكشف نتائجها درجة التوجه نحو الحياة وتأثير بعض المتغيرات في التوقعات العامة لمستقبل أفراد العينة.

4.1- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- الكشف عن مدى تأثير جائحة كرونا في الجوانب النفسية والتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة.

- قياس درجة التوجه نحو الحياة والتفاؤل لدى العينة في ظل الحجر الصحي المفروض جراء انتشار فيروس كرونا المستجد.

- التعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، جهة السكن ، نوع الحجر الصحي) على درجة التوجه نحو الحياة لعينة الدراسة.

5.1- التعريف الإجرائي للمفاهيم

1.5.1-التوجه نحو الحياة

يعرفه الأنصاري 2002 نقلا عن "شاير وكارفر" (1985) بأنّه: ‹‹النزعة أو الميل نحو التفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطا عاليا بالصحة النفسية الجيدة. ›› (أبو السعد 95:2011)

ويعرّف في هذه الدراسة إجرائيا على أنّه : قدرة أفراد عينة الدراسة على التفاؤل والإقبال على ممارسة حياتهم العادية ، وتمتعهم بالصحة النفسية والاتزان النفسي الذي يسمح لهم بالتفاؤل والتكيف مع المواقف المختلفة ، والقدرة على تجاوزها، ويظهر ذلك في الدّرجة الّتي يتحصلون عليها في مقياس التوجه نحو الحياة.

2.5.1- جائحة كورونا: يمثل وباء كورونا أزمة صحية كبيرة ناجمة عن مرض معدي ناشئ ، ظهر في الصين نهاية سنة 2019 وينتمي لسلالة السارس cov-2 ، هذه الجائحة أعلنت عنها منظمة الصحة العالمية في 11مارس 2020.(موسوعة ويكبيديا)

3.5.1- الحجر الصحي : يقصد بالحجر الصحي تلك الإجراءات والقيود المفروضة على السكان بسبب تفشي وباء كوفيد-19 ، وتوزعت الإجراءات بدءا من الحجر الاختياري الذي يقوم به الإنسان طواعية ، والحجر الجزئي الذي طبق في بعض المناطق ، وفرض فيه الغلق الجزئي لحركة التنقل ، والحجر الكلي الذي فرض فيه الغلق التام لحركة التنقل ومنع فيه الخروج من المنازل.

6.1- حدود الدراسة

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من المشاركين في الإجابة عن مقياس التوجه نحو الحياة قدر عددها ب: 100مشارك، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة ، تم اختيار العينة بالطريقة العرضية.

حدود زمنية: طبقت أداة الدراسة على عينة الدراسة بين شهري أفريل وجوان2020.

2-إجراءات الدراسة الميدانية

1.2- منهج الدراسة . بما أن هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي تحاول التعرّف على درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة، فإنها استخدمت المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج الدراسة.

2.2-عينة الدراسة. اشتملت عينة الدراسة على 100طالب وأستاذ ، وتم أخذ إجاباتهم عن طريق الاستبيان الإلكتروني بالنظر إلى ظروف الحجر الصحي والإغلاق المفروض على السكان بسبب جائحة كورونا ، وكان اختيار العينة بالطريقة العرضية ، وتوزعت عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة المشار إليها في الفرضيات على النحو الآتي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الخصائص الشخصية

المتغير	الجنس		جهة السكن			الحجر الصحي		
النوع	الذكور	الإناث	الشمال	الجنوب	الخارج	كلي	جزئي	اختياري
العدد	47	53	39	52	09	24	65	11
النسبة المئوية	47	53	39	52	09	24	65	11

3.2-أداة جمع البيانات

استعانت الدراسة لجمع بيانات الدراسة بمقياس التوجه نحو الحياة من تأليف" شاير وكارفر" Scheier& carver (1985) الذي قام بتعريبه بدر محمد الأنصاري2002، ويتكون المقياس من عشر فقرات تكون الإجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي : إطلاقا ، نادرا، بشكل متوسط ، في معظم الأحيان ، دائما (أبوسعد2011:95،96)

1.3.2.الخصائص السيكو مترية للاختبار

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وأسفرت عن النتائج الآتية:

أ.الصدق:

- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

الجدول رقم(2) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوجه نحو الحياة

المجموعة	ن	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	27	2.96	0.18	12.14	52	0.00
المجموعة العليا	27	3.97	0.38			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا على مقياس التوجه نحو الحياة يساوي (3.97) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي (2.96) ، أما الانحراف المعياري للمجموعة العليا يساوي(0.38) وللمجموعة الدنيا (0.18) ، وبلغت قيمة اختبار (ت) (12.14)، ومنه يظهر وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأن مستوى الدلالة المعنوية (0.00) أصغر من (0.05)، وهذا ما يؤكد أن مقياس التوجه نحو الحياة يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب.الثبات:

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمته (0.66) وهي قيمة ثبات مقبولة .

4.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الدراسة في معالجة البيانات إحصائيا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20(Spss) ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة نذكر: معامل ألف كرونباخ ، معامل صدق المقارنة الطرفية ، المتوسطات ، الانحرافات المعيارية

التكرارات، واختبار الفروق "ت" لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين (ANOVA)، ويكون محك تصحيح المقياس وفق الجدول الأتي :

جدول رقم (03) يوضح محك تصحيح مقياس التوجه نحو الحياة

الفئات	التقديرات
من 1 إلى 2.59	درجة التوجه نحو الحياة متدنية
من 2.60 إلى 3.39	درجة التوجه نحو الحياة متوسطة
من 3.40 إلى 5.00	درجة التوجه نحو الحياة مرتفعة

3. النتائج و مناقشتها

1.3- عرض وتحليل النتائج

1.1.3- عرض نتائج الفرضية الأولى: درجة التوجه نحو الحياة متوسطة لدى عينة الدراسة

للتحقق من الفرضية المقترحة تم حساب التكرارات والمتوسطات للفقرات ، وللدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة ، وسجلت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة

الفقرات	إطلاقا	نادرا	متوسط	غالبا	دائما	م	ع	الاتجاه
أتوقع حدوث أمور حسنة	4	7	21	24	44	3.97	1.14	مرتفع
من السهل علي الاسترخاء	4	6	40	35	15	3.51	0.95	مرتفع
أنظر إلى الجانب المشرق	3	3	13	46	35	4.07	0.93	مرتفع
متفاءل بالنسبة لمستقبلي	5	1	11	32	51	4.23	1.03	مرتفع
استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي	4	13	28	30	25	3.59	1.12	مرتفع
لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي	25	35	24	12	4	2.35	1.10	متدني
لن تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها	4	18	32	32	14	3.34	1.05	متوسط
أنا لا أنفعل بسهولة	6	13	46	18	17	3.27	1.08	متوسط
أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسرا	1	2	4	13	80	4.69	0.73	مرتفع
أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف	2	10	36	32	20	3.58	0.98	مرتفع
	المتوسط الحسابي للدرجة الكلية :3.66 الانحراف المعياري :1.01							

يتضح من قراءة الجدول رقم (04) أن قيم التكرارات الكبيرة كانت ضمن خيارات متوسط وغالبا ودائما وأغلب المتوسطات الحسابية كانت في **الفئة المرتفعة** التي تتراوح بين (3.40-5.00) كما هو موضح في الجدول رقم (02) الذي يحدد تقديرات درجة التوجه نحو الحياة ، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعينة الدراسة الذي بلغ (3.66) بانحراف معياري (1.01) ، حيث يقع في الدرجة المرتفعة للتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة ، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (04) ماعدا بعض الفقرات التي توزعت بين تقديرات متدنية مثل الفقرة السادسة (لا أتوقع أن تسير الأمور في صالحي) ، حيث كان متوسطها الحسابي يساوي (2.35) وبانحراف معياري بلغ (1.10) ، وبين فقرات تقديراتها متوسطة مثل الفقرة السابعة والثامنة (لن تتحقق الأمور بالطريقة

التي أريدها) و(أنا لا أنفعل بسهولة) ، حيث كان المتوسط الحسابي للفقرتين على التوالي(3.34) ، (3.27) وبانحراف معياري (1.05)،(1.08)

وتبين نتائج تحليل بيانات الفرضية الأولى أنها خالفت توقع الباحثين من خلال إجابتهم المؤقتة التي بنيت على أن درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة متوسطة ، حيث ظهرت أن درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة **مرتفعة** ، وعليه فإننا نرفض الفرضية المؤقتة ، وتصاغ الفرضية المتوصل إليها بالشكل الآتي : درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة مرتفعة.

2.1.3- عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية ، تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو الحياة .

جدول رقم (05) : نتائج اختبار(ت) لمتوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	ن	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة
ذكور	48	36.41	5.28	-0.39	98	0.69
إناث	52	36.76	3.49			

يظهر من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (36.41) و بانحراف معياري (5.28) ، أما متوسط درجات الإناث بلغ (36.76) وبانحراف معياري (3.49) ، بينما قيمة الدلالة تساوي (0.69) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، ويدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير الجنس.

3.1.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير جهة السكن.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (فـANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير جهة السكن (الجهة الشمالية ، الجهة الجنوبية ، الجالية في الخارج) والنتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يبين قيم اختبار تحليل التباين ف ANOVA لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير جهة السكن.

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	″ف″	الدلالة
بين المجموعات	89.71	02	44.85	2.35	0.1
داخل المجموعات	1848.28	97	19.05		
المجموع	1938.00	99			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ف) تقدر بـ: (2.35) وهي غير دالة إحصائيا عند درجات الحرية بين المجموعات (44.85) ، وداخل المجموعات (19.50) عند مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.1) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية ، ونرفض الفرضية البديلة.

4.1.3- عرض نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الحجر الصحي (اختياري ، جزئي ، كلي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (فANOV) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع الحجر الصحي (اختياري ، جزئي ، الكلي) ، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (07) يبين قيم اختبار تحليل التباين ف ANOVA لمعرفة دلالة الفروق وفق متغير نوع الحجر الصحي.

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	″ف″	الدلالة
بين المجموعات	65.67	02	32.83	1.70	0.18
داخل المجموعات	1872.32	97	19.30		
المجموع	1938.00	99			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ف) تقدر بـ: (1.70) وهي غير دالة عند درجات الحرية بين المجموعات (32.83) وداخل المجموعات (19.30) عند مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.18) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

2.3- مناقشة نتائج الدراسة

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى على وجود درجة مرتفعة من التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة من خلال استجاباتهم لمقياس التوجه نحو الحياة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون عينة الدراسة تتميز بمستوى تعليمي جامعي كما جاء في بيانات العينة إذ أن معظم أفراد العينة كانوا من طلبة الدراسات العليا وأساتذة الجامعات وبالرغم من أن الدراسة أجريت في ظروف صعبة مرت بها البشرية في ظل انتشار جائحة كورونا ، وضمن إغلاق جزئي أو كلي في أغلب مؤسسات الدولة ، إلا أن استجابات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة كانت جيدة ، ويعزى ذلك إلى تمكن أفراد العينة وإطلاعهم على تاريخ الفيروس ومخاطره وطرق الوقاية منه لهذا لم يصابوا بهواجس الخوف من الجائحة ولم تتأثر صحتهم النفسية ، لهذا كان توجههم نحو الحياة كما بينته النتائج ايجابيا، وربما ساعدتهم الخلفية القيَمية التي يمتلكونها والتي تستند إلى المرجعية الإسلامية ، حيث يؤمن فيها المسلمون بالقضاء والقدر خيره وشره ، ويرضون بما كتبه الله تعالى عليهم ، وتراهم يصبرون، ولا يجزعون عند الشدائد والمحن، ويمنعهم إيمانهم من أن يقعوا ضحايا للمخاوف أو الأفكار السلبية نحو الحياة ، ويؤكد سيد عثمان(1979) أن الإيجابية خاصية مميزة للشخصية المسلمة ، تفهم الواقع الذي تعيشه وتقبل على الحياة تواجه الصعاب بعيدا عن الانعزالية أو التردد، وتملك الثقة في النفس ، ومنفتحة على الآخرين.(ابراهيم 68:2014)

وأثبتت نتائج دراسة (Rathore & al.2015:25) أن التفاؤل هو العامل الثاني الذي ساهم في تحقيق الراحة النفسية لدى عينة الدراسة ، وأشارت العديد من الأبحاث إلى ارتباط التوجه نحو الحياة مع الصحة النفسية والجسدية، حيث يساعد التفاؤل الناس على التعامل مع التوتر وتقليل مخاطر المرض.

وتوصلت دراسة (نوارة، بلول :2016) في إجابتها على الفرضية الجزئية التي بحثت في علاقة التوجه نحو الحياة والنظرة السلبية للحياة لدى طلبة الدراسات العليا ، حيث وجدت أنه كلما ارتفع الاتجاه نحو الحياة انخفضت النظرة السلبية للحياة، وهذا يظهر أن عينة الدراسة الحالية لم تكن تنظر بسلبية أو سوداوية للحياة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد ، وبقت تمارس حياتها بصورة عادية ، رغم القيود والتدابير المتخذة للوقاية من مرض كورونا.

في حين اتفقت مع دراسة (عبد الكريم ، الدوري :254) التي وجدت أن التوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات يفوق ماهو متوقع في المجتمع .

وأظهرت نتائج الفرضية الثانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث، ويعود ذلك لكون أفراد العينة من الطبقة المتعلمة ويحوزون على شهادات تعليمية عالية، لهذا لا تظهر الفوارق التي تعزى لمتغير الجنس ، حيث يتلقى الجميع التعليم دون تمييز ، كما أن المرأة صارت تنافس الرجل في تحمل المسؤولية ، وتتصدى للكثير من المشكلات في مستوى الأسرة أو المجتمع ، ونجدها تتقدم في بعض المواقع الاجتماعية ، وتتحمل مسؤوليات عديدة كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجل ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (زين العابدين: 2020) التي تناولت متغير التفاؤل والرضا عن الحياة ، واختلفت مع نتيجة دراسة (الجمعان:2018) التي وجدت أن الذكور أكثر تشاؤما من الإناث نتيجة توقعاتهم السلبية حول المستقبل.

كما بينت نتائج الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير جهة السكن (شمال، جنوب ، خارج) ، وقد يرجع ذلك إلى أن العالم أصبح قرية واحدة ، وصار بالإمكان التواصل الدائم وتشابهت ظروف الحياة بين مختلف المناطق والجهات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محيسن: 2012) بعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تبعا لاختلاف منطقة السكن.

وأسفرت نتائج الفرضية الرابعة التي اختبرت متغير نوع الحجر الصحي (اختياري ، جزئي ، كلي) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الحجر الصحي ويمكن تفسير ذلك بأن الدراسة أجريت في الأشهر الأولى من اتخاذ التدابير والاحتياطات المرتبطة بانتشار الوباء ، حيث لم يشمل في البداية الحجر الصحي إلا بعض المناطق ، وكان اختياريا في بعض الولايات وجزئيا في أخرى ، ويمكن إرجاع النتيجة إلى ممارسة عينة الدراسة حياتها بصورة طبيعية ، حيث لم يتوقف التفاعل الاجتماعي الافتراضي بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.

4.الخلاصة

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع مهم في حياة الإنسان اليوم، وتتعلق بتوقعاته ونظرته نحو الحياة والإقبال عليها في ظل انتشار فيروس كرونا ، وكان الهدف منها هو الكشف عن درجة توجهه نحو الحياة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها ومعرفة الفروق في بعض المتغيرات ، ومدى تأثيرها في تفاؤله ومواجهته للصعاب والمشكلات الحالية التي يتعرض لها ، وظهر من معالجة البيانات وتحليل النتائج أن التوجه نحو الحياة كان بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة ، بينما لم تسجل فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس ، جهة السكن ، ونوع الحجر الصحي).

وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحثون ما يأتي:

- تعزيز فكرة التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة الدراسة.
- رفع التحدي أمام المشكلات والصعاب المستجدة مثل وباء كورونا كوفيد-19.
- حث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات العلمية تتناول المشكلات المستجدة التي تؤثر في حاضر الإنسان ومستقبله.
- ضرورة الاهتمام بمواضيع علم النفس الإيجابي و تعميمها.
- دراسة تأثيرات جائحة كرونا على جوانب نفسية واجتماعية أخرى.

References

Abdel Karim, Iman Sadiq, Al Douri Raya(n/a). Optimism and its relationship to the orientation towards life among female students of the College of Education for Girls. Journal of Educational and Psychological Research. Issues 27.26, pp. 239-265. [In arabic]

Abu Al-Saad, Ahmed Abdel-Latif. (2011). Handbook of Psychological and Educational Standards and Tests, Part 1 (i 2), Debono Center for the Teaching of Thinking. [In arabic]

Al-Jamaan, Safaa Abdel-Zahra Hamid (2018) Optimism and pessimism and its relationship to some variables. Arab Conferences Network. The 9th International Academic Scientific Conference. Istanbul. Turkey. P.: 1153-1171 [In arabic]

Ibrahim, Suleiman Abdel Wahid Youssef (2014) The human personality and its psychological disorders, a vision in the context of positive psychology. 1St edition. Warraq Foundation for Publishing and Distribution. [In arabic].

Muhaisen, Awn Awad Youssef (2012). Optimism and pessimism among students of Al-Aqsa University in Gaza in light of some variables. The Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 20(22). p, pp: 53-93. [In arabic]

Nawara Badi, Baloul Ahmad. (2016). The orientation towards life and its relationship to some psychological variables among postgraduate students - field study at the University of Algiers 1, 2, 3. The activities of the national forum on diagnosing the reality of the university student, laboratory of prevention and ergonomics. [In arabic]

Pandémie de Covid-19.(18.novembre.2020 , 16:15).in wikipedia. https://fr.wikipedia.org/wiki/Pand%C3%A9mie_de_Covid-19_en_Alg%C3%A9rie

Rathore, Sudha & Kumar, Arun & Gautam, Akansha. (2015). *Life Satisfaction and Life Orientation as predictors of Psychological Well Being*. The International Journal of Indian Psychology. 3. 20-27.

Seligman, Martin (2002). True happiness is the use of hadith in positive psychology. (Safaa Al-Assar, Ala Al-Din Kafafi, Aziza Al-Sayed, Faisal Younis, Fadia Alwan, Soheir Ghobashi, translation; Edition 1), Dar Al-Ain (2005). [In arabic]

Trottier Christiane, Mageau Geneviève, Trudel Pierre , Halliwell Wayne R. (2008). *Validation de la version canadienne-française du Life Orientation Test–Revised*. Canadian Journal of Behavioural Science. , Vol. 40, No. 4, 238–243.

Zine El Abidine, Fares. (2020). Life satisfaction and optimism among a sample of students from the University of Sidi Bel Abbas, Algeria. The Arab Journal of Psychology, 5(1), pp. 107-122. [In arabic]

المراجع

إبراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف (2014) الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية رؤية في إطار علم النفس الإيجابي .(ط1). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أبو السعد ، أحمد عبد اللطيف .(2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية الجزء الأول.(ط 2).مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الجمعان ، صفاء عبد الزهرة حميد (2018) التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات .شبكة المؤتمرات العربية .المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع .17.18.يوليو .2018. اسطنبول. تركيا.ص.ص:1153-1171

زين العابدين، فارس. (2020).الرضا عن الحياة والتفاؤل لدى عينة من طلاب جامعة سيدي بلعباس الجزائر.المجلة العربية لعلم النفس .المجلد5.العدد1.ص ص.107-122.

سليجمان ، مارتن (2002). السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي.(صفاء الأعسر ، علاء الدين كفافي ، عزيزة السيد ، فيصل يونس ، فادية علوان ، سهير غباشي ، ترجمة ؛ ط1).دار العين(2005).

عبد الكريم، إيمان صادق ، الدوري ريا . التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات .مجلة البحوث التربوية والنفسية .العددان 27.26.ص.ص:239-265.

محيسن ، عون عوض يوسف.(2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.المجلد20.العدد.02.ص.ص:53-93.

نوارة بادي ، بلول أحمد .(2016). التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا –دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 1،2،3 .فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي ، مخبر الوقاية والأرغونوميا .جامعة الجزائر 2.العدد 6.